

## The Influence of Beliefs on Iraqi Architecture Continuity & discontinuity with belief architecture

Dr. Ibrahim Jawad Al-Yousif<sup>a</sup>

[123367@uotechnology.edu.iq](mailto:123367@uotechnology.edu.iq)

University of Technology / Department of Architecture/ Iraq - Baghdad<sup>a</sup>  
University of Basra / Department of Architecture/ Iraq - basra<sup>a</sup>

Riyam Rajab Fenjan Al-Amara<sup>b</sup>

[riyam.rajab@ubasrah.edu.iq](mailto:riyam.rajab@ubasrah.edu.iq)

### ARTICLE INFO

Received:15/05/2019

### Keywords

Beliefs; levels of belief; Iraqi architecture; continuity & discontinuity; multiple beliefs; architectural output; community culture; designer and recipient.

### ABSTRACT

Continue or discontinue scope between the previous & the current architecture and their relation to the future requires orientation to know their references related to many beliefs considering it Cultural & historical values give to architecture local identity. It also defines the degree of relationship between the human, society and its connection to the place. The beliefs are appeared by creating architecture link to cultural heritage and it is expressed by using the technology of the era. This research introduced many architectural studies to determine the research problem, which was "Lack of knowledge about the belief effect on architecture production in deferent periods, and its role in inquiry continuity & discontinuity between the past and present". The study goals are to clarify the impact of belief on the Iraqi architectural production at different periods, extending from the emergence of Iraqi architecture to the present, and to affect the differing belief at formulation structure on the level of the exterior of the building: By dividing the effect of belief into four positions. "The prevalence of religious beliefs – Multiple beliefs – Lack of beliefs – emergence new beliefs". Each position differed in its treatment according to the time limit with adopting models designed in one of position or with two together to indicate the impact of different belief in them. This research reached many conclusions and recommendations for achieving the research objective.

### أثر المعتقدات على العمارة العراقية – التواصل والانقطاع مع عمارة المعتقد

م.م ريام رجب فنجان الامارة<sup>b</sup>

[riyam.rajab@ubasrah.edu.iq](mailto:riyam.rajab@ubasrah.edu.iq)

أ.د إبراهيم جواد كاظم ال يوسف<sup>a</sup>

[123367@uotechnology.edu.iq](mailto:123367@uotechnology.edu.iq)

الجامعة التكنولوجية/قسم هندسة العمارة/العراق- بغداد<sup>a</sup>

جامعة البصرة / كلية الهندسة/قسم هندسة العمارة /العراق- البصرة<sup>b</sup>

### المستخلص:

يتطلب البحث في مدى التواصل أو الانقطاع بين عمارة الماضي والحاضر وعلاقتها بالمستقبل، التوجه لمعرفة مرجعياتها، المرتبطة في تناول البحث معتقدات وصفت بأنها قيم حضارية وتاريخية وثوابت تعطي للعمارة هويتها المحلية. إن الاهتمام بدور المعتقدات، مفهومها وأبعادها وأنواعا وتأثيرها على الفرد والمجتمع ومن ضمنها تأثيرها على العمارة تظهر في كيفية إنشاء عمارة ترتبط بالموروث التاريخي وتعبّر عنها باستخدام تكنولوجيا العصر. يهدف البحث إلى دراسة واستقراء دور المعتقد في النتاج المعماري العراقي خلال فترة (1960-2003)، لذا تطرق البحث إلى الدراسات المعمارية وغير المعمارية وصولاً إلى بيان الفجوة المعرفية التي تمثلت بعدم وضوح دور المعتقد في النتاج المعماري في فترات مختلفة من تاريخ العمارة العراقية. وعلى ضوء ذلك تحددت المشكلة البحثية " غياب التصور الكافي عن أثر المعتقد على نتاجات العمارة العراقية ودورها في تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر". حيث ان أثر اختلاف المعتقد في النتاج على مستوى الشكل الخارجي للمبنى من خلال تقسيم أثر المعتقد إلى ثلاثة مواقف (تعددية المعتقدات، انعدام المعتقدات، ظهور معتقدات جديدة)، ان اختلف كل موقف في أسلوب تعامله مع المعتقد وبحسب الفترة الزمنية، مع اعتماد نماذج صممت ضمن أحد تلك المواقف أو عاصرت موقفين معاً، لبيان أثر اختلاف المعتقدات فيها، لينتهي البحث إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات الخاصة بتحقيق هدف البحث.

### الكلمات المفتاحية

المعتقدات؛ مستويات المعتقد؛  
العمارة العراقية التواصل والانقطاع  
؛ تعدد المعتقدات، النتاج  
المعماري؛ ثقافة المجتمع؛ المصمم  
والمتلقي.

## المقدمة

تختلف العمارة باختلاف الفترات الزمنية التي تشيد وتصمم بها، إذ يؤثر على هذا الاختلاف مجموعة من العوامل المتنوعة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وليبان أهمية هذه التأثيرات ركز البحث على دراسة أثر المعتقد السائد على مجتمع معين الذي يعد مزيجاً من التفاعل بين العوامل الاجتماعية والدينية والبيئة والقيم والثقافة. وتنفصل العمارة اليوم عن المعتقدات والقيم وتنتظر إلى الحاجة والوظيفة البحتة وتقليد الآخر. يدخل مفهوم المعتقد باعتباره من المفاهيم التي تعطي تواصل وارتباط مع تاريخنا، والذي بدوره تعتبر عمارتنا فارغة غير ذات معنى، فاقدة للهوية المحلية.

## 1- الإطار المعرفي للبحث

يتناول الإطار المعرفي مفهوم التواصل والانقطاع والمعتقد كالآتي:

- مفهوم التواصل (continuity): أصلها من (يصل، وصل، وصل)، الشيء بالشيء، أي جمعه، كما تدل على حالة من المواظبة والمداومة بدون انقطاع، كما تدل على حالة من الاستمرارية والامتداد في المستقبل، وهو يعني سلسلة مستمرة غير منقطعة. (Abdul Razzaq,2003,P.50)

- مفهوم الانقطاع (Discontinuity): تعني عدم التواصل، وعدم الاستمرارية وفصل ما كان متصلاً مع بعضه البعض (معجم لسان العرب). كما تعني التوقف في التاريخ والبدء من جديد بإضافة عناصر جديدة تختلف جذرياً عن سابقتها (Abdul Razzaq,2003,P.70). أو هو من يعطي الانقطاع حالة من الانفصال التي تؤثر إلى الاغتراب، وعزلة الإنسان عن ذاته، وبالتالي عن قيم المجتمع وتواصله معهم. ان الانقطاع درجة من درجات التواصل، وعندما يعني التواصل التناغم مع متطلبات العصر وذا علاقة مع المرجع التاريخي مضافاً إليها عامل القدرة والتطلع للمستقبل، يعني الانقطاع خرق للأنظمة المعرفية والمعلوماتية السائدة سواء في الماضي أو الحاضر وانعدام الحوار المتبادل مع السابق (Al-Yousif,2018)

ومن ذلك، يمكن التوصل إلى أن التواصل هو الاستمرار والتناغم والامتداد عبر مراحل مختلفة من التاريخ، أي الإبقاء على حالة الديمومة. أما الانقطاع فهو درجة من التواصل بعد أن يفقد الشيء الجذور التي تربطه بأصوله فيتحول من متواصل إلى منقطع ومعترب عما حوله.

- مفهوم المعتقد: يشير المفهوم الاصطلاحي للمعتقد إلى ما عقد عليه قلب الإنسان وضميره، كما يأتي بمعنى الارتباط بين شيئين، فهو اعتناق فكرة معينة، أي التصديق بها، بشكل جازم أو غير جازم، سواء كانت مطابقة للواقع أو غير مطابقة. يقوم المعتقد على مجموعة من الاعتبارات الاجتماعية، عقلية أو وجدانية، ينتقل الاعتقاد بدرجات متفاوتة أعلى درجة وهي الأكثر رسوخاً تسمى اليقين وأقلها التسليم أي الاستسلام لفكر أناس معين لمجرد الوثوق به (Abdel Rahman,2012,P.20-22). فالمعتقد هو القيم التي يحملها الفرد تجاه الأشياء والمعاني وأوجه أخرى من الأنشطة، تعمل على التحكم برغباته واتجاهاته وتوجيهه نحوها، تحدد سلوكه المقبول والمرفوض، الصواب والخطأ، تمتاز بالثبات النسبي، كما يمثل أول شكل من أشكال فهو التعبير الجمعية المخرجة من حيز الانفعال العاطفي إلى التأمل الذهني. (Nidal Fakhri,2009). في حين ينظر إلى المعتقد فلسفياً، أي أسلوب أو فلسفة في الحياة تبنى على لون خاص من الاعتقاد، النظر، التقييم للوجود، وعلى لون معين للتفسير والتحليل الذي يخضع لنوع محدد من طرائق التفكير، يطلق عليه اسم الرؤية الكونية. تتعكس تلك الرؤية في جميع تفاصيل الحياة والسلوك والتي بدورها تعطي صفة التمايز بين الشعوب من خلال تكوين المعتقد المناسب لها (Muthari,1993P.9)

من ذلك يعرف المعتقد بـ (مجموعة أفكار يؤمن بها الفرد والمجتمع، مجموعة تعابير جمعية، معاهدة داخل الإنسان، قيم تحدد سلوك الإنسان، الارتباط، الاعتناق، الحكم، التسليم لأمر معين، وحالة يقينية).

## 2- تأثير المعتقد على الإنسان والمجتمع

تبدأ العلاقة بين الإنسان والمعتقد من لحظة انطلاق تفكير الإنسان، إذ تنشأ لديه جملة أفكار أثر ظرف معين أو نتيجة لتأثيرات التربية والتعليم والدين والمجتمع والبيئة، تنتقل تلك الأفكار بسلم درجات المعتقد من الشك وصولاً إلى الحقيقة المطلقة اليقينية، يبدأ بالدفاع عنها، متأثراً بتلك المعتقدات على المجتمع حين ان تصبح ذات قبول جمعي، قد تمتاز معتقدات مجتمع معين بالانفتاح والمرونة وعدم التقيد، وقد يقيد المجتمع ويحد من تعاملاته، وقد أعطى الإسلام للإنسان حرية الاعتقاد ونهى عن الاكراه كما أشار الله بكتابه العزيز: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (البقرة:256).

إن المعتقدات بتفاعلها مع الاقتصاد والثقافة والسياسة تمثل الروح الخاصة بكل عصر وحضارة، باعتبار الحضارة الوحدة البيولوجية التي تكون متعرضة للنمو والتطور ثم الانحلال لتحل معه حضارة أخرى، إذ تدخل المعتقدات المشتركة كإحدى النظم التكاملية التعبيرية التي تكون غير متجانسة بطبيعتها مع النظم السياسية والاقتصادية ونظم القرية لتشكل الاحتياجات الجمعية الخاصة بكل مجتمع والتي يختلف عددها من مجتمع إلى آخر اعتماداً على درجة تطور تلك المجتمعات، والتي تهدف في المحافظة على المجتمع من التغير والحفاظ على توازنها محققة نسقاً اجتماعياً خاصاً بكل منها، ويكون ما يدعم تواصل المعتقدات عبر المجتمع ما يأتي (M. Rosenthal&Yudin,1985,P.298):

- العلاقات الاجتماعية، التي تقوم بين الناس من خلال نشاطهم العملي، الروحي المشترك، قد تكون تلك العلاقات مادية، أيديولوجية<sup>1</sup>، اقتصادية والتي تعتبر الأساس في وجود وتطور المجتمع الانساني
  - الثقافة الفكرية، هي من تتحكم بمستوى الانفتاح الاجتماعي والثقافي لأي مجتمع، وان هذا المستوى يأتي من خلال عقول درست الثقافات الإنسانية بعنايه واستطاعت ان تنتج فكرا انسانيا جديدا تنشره في مفاصل المجتمع.
- وبذلك ارتبط التعريف الاجرائي للمعتقد بمجموعة متغيرات تحصل في المجتمع نتيجة لحاجة معينة، أو وضع معين يفرض عليه، تصبح تلك المتغيرات بمرور الوقت ثوابت تدخل ضمن التراث وتعمل كخلفية ثقافية للمجتمع، تحافظ على توازنه من خلال منحة هوية محلية موحد.

## 1-2 أنواع المعتقدات كفعل انساني

لا ينظر البحث إلى المعتقدات على انها الدين فقط بل توصل إلى أن هناك ثلاثة أنواع من المعتقدات التي يمتلكها كل مجتمع ويتأثر بها، يمكن تصنيفها الى:

**المعتقدات الدينية**، تعتبر الأكثر تأثيرا على وجدان الانسان وتفكيره، تنطلق تلك المعتقدات من: فكرة التعبد التي تعد غريزة فطر عليها الإنسان منذ النشأة الأولى، إذ تبقى الديانات مع بقاء الإنسانية وتطور متى ما تطورت واستجاب دائما مع درجة الثقافة التي يبلغها المجتمع (Nidal Fakhri,2009).

**المعتقدات المجتمعية الشعبية**: ترتبط بالوعي الاجتماعي وعلاقته بما حوله، تتولد من مجموعة تصادمات وتوترات نتجت من اصطدام الانسان بالأشياء والذوات والكائنات حوله. فالمعتقد الشعبي ظاهرة اجتماعية تنتج من تفاعل الأفراد ضمن علاقاتهم الاجتماعية، تصوراتهم حول الحياة والوجود، قوى الطبيعة المخيفة، المسيطرة أو المتحكمة في تسيير الحياة الكونية لأسباب عديدة أهمها: التراكم الاجتماعي للعادات والتقاليد والأفكار، فيصبح المعتقد قوة أمرة وقاهرة، فهو الأمر في حالة الإيجاب، وقاهر في السلب. (Nidal Fakhri,2009).

**المعتقدات الثقافية**: يمثل هذا النوع بكونه التصورات الأساسية التي يحتاج لها المجتمع لبناء ثقافة خاصة به، ترتبط بالإنسان والعالم والسلوك كما تدخل في تكييفه وتوافق مع بيئته. باعتبار الثقافة هي أداة لصنع المعتقدات، الرموز، الطقوس والشعائر ومعرفة كيفية استعمالها في التعامل مع مشاكل الانسان اليومية (Jeffrey,2009)

وبالتالي يمكن التوصل بأن المعتقدات الدينية هي الدائرة الأكبر التي تتحرك ضمنها الأنواع الأخرى من المعتقدات، فالدينية تمثل العقيدة الثابتة غير قابلة للتغيير مع الوقت، أما المعتقدات المجتمعية الشعبية فتنتج من تأثير الفرد على المجتمع وبالعكس أما الثقافية فهي تمثل انعكاس صورة المجتمع للعالم.

## 1-2 الدراسات السابقة التي تناولت المعتقد والعمارة كفعل انساني

طرح مفهوم المعتقد في العمارة بتوجهات مختلفة، منها ما ركز على دور المعتقدات في علاقة العمارة بالمجتمع، ومنها ركز على تأثيره بالشكل المعماري وتحقيق الهوية المحلية، ومنها ما طرح علاقته بالمعنى والصورة المنتجة للشكل.

إذ أشار العزاوي إلى دور المعتقدات من خلال تسليط الضوء على المجتمع المحلي والعمارة، وكيف أثرت المعتقدات بوجود العادات والتقاليد والقيم في صياغة العمارة بشكل يعبر عن تاريخ وحاضر المجتمع، فهي رموز تدعم بشكل مستمر عن طريق الطقوس، كما أن العلاقة الجدلية بين المعتقدات الدينية وجوانب التكنولوجيا ووسائل الإنتاج تعتبر من الأسباب الحضارية التي تؤثر على العلاقات والسلوكيات وحياة أفرادها (Al-Azzawi, 2010,P.200).

في حين أشار العلاف إلى أن المعتقدات تدخل في بناء الهوية المعمارية. كما أن الاشكال المعمارية متى ما عبرت عن المعتقدات الدينية والأعراف والتقاليد كانت ذات مخزون ثقافي وفكري معبر عن ذلك المجتمع، تنتقل تلك الاشكال من مرحلة الإحساس الفردي إلى مرحلة الإحساس الجماعي حتى تكون جزء من الذاكرة الجمعية المحلية، وبالتالي تعكس تلك العناصر المعمارية نمط حياة الشعب والمتمثل بالمعتقدات والأعراف والتقاليد (Al-Alafi,2014).

يطرح بونتا (Bonta) في كتابه المعتقد من خلال الإشارة الى ان العمارة تتكون من معنى وكيونة، فالمعنى يمثل الحقيقة الحضارية التي تشمل جميع المعتقدات غير العملية التي لا يخلو مجتمع منها، أما الكيونة تتمثل بكونها الحقيقة الفيزيائية التي تضم جميع الأبنية مضاف لها الانسان المستخدم لها، وبهذا يبني الناس أفكارهم وتصوراتهم غير العلمية عن العمارة منها الأفكار حول الحقائق الفيزيائية مثلا الطرقات عن أدائية المبنى وكفاءته أو وضع افتراضات حول مضمونها الرمزي، فعدم امتلاك العمارة المعتقدات والأفكار والمشاعر يجعلها خارج نطاق حضارة المجتمع (Bonta,1979).

أما المعموري فقد أشار في دراسة حول دور نظم العقيدة الإسلامية في تشكّل العمارة إلى دور المعتقد الديني وعلاقتها بالعمارة الإسلامية بأيجاد ترابط بينها من خلال اعتماد منهج تحليلي تركيبى معتمدا على دور العقيدة كنظام، باعتبار ان العمارة الإسلامية التي لا تبنى على معتقد ديني لا تعتبر عمارة إسلامية، وإن مراحل انتقال العمل المعماري وفقا للعقيدة يقوم على اعتماد عدة منطلقات منهجية عقلية منها الشريعة والأعراف والأخلاق والعلوم لغرض إنشاء نموذج خاص بالعمارة الإسلامية، وإن العمل

<sup>1</sup> مفهوم الأيديولوجيا يعرفه قاموس علم الاجتماع كمفهوم محايد باعتباره نسقا من المعتقدات والمفاهيم يسعى إلى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منطوق يوجه ويبسط الاختيارات السياسية والاجتماعية للأفراد والجماعات المصدر: <https://omedpress.wordpress.com>

المعتمد على العقيدة ينتقل بمراحل تبدأ من الشك إلى اليقين إلى مرحلة الإقرار ثم مرحلة الانتاج التي تقوم على أن يؤدي المنتج الغرض المطلوب منه وفقاً لوظيفته الأخلاقية (AL-MAAMORY,2014)

يتضح مما تقدم بأن المعتقد هو البعد المعنوي الذي تنطلق منه العمارة، فهو يعطي الأشكال المعمارية الهوية الخاصة به وبالتالي تمنحها الاستمرارية عبر الزمن، طرحت الدراسات مفهوم المعتقد من خلال: علاقة العمارة بالمجتمع وتواصل النتاج عبر التاريخ؛ ودوره في تشكيل هوية محلية؛ ودوره كمنعكس بحقيقة النتاج الفيزيائية؛ ودور المعتقد الديني في إثبات سمة العمارة الإسلامية. ورغم ذلك تتضح الحاجة إلى اعطاء وصف أكثر وضوحاً حول أثر المعتقد في تحولات العمارة العراقية عبر التاريخ، وبذلك تتحدد المشكلة البحثية: عن أثر المعتقد على نتاجات العمارة العراقية ودورها في تحقيق التواصل والانتقال بين الماضي والحاضر

**هدف البحث:** يهدف البحث الى دراسة واستقراء دور المعتقد وأثره على النتاج المعماري العراقي ضمن فترات معينه محاوله للوصول الى قراءة لدور المعتقد في عمارة المستقبل.

**هيكل البحث:** يتركز منهج البحث بالمرحل الآتية:

- بناء أطار نظري حول مفهوم المعتقد، خصائصه، أبعاده، مستويات، أثره على النتاج المعماري بشكل عام من جانب، وأثره على نتاجات العمارة العراقية من جانب آخر.
- تحديد أسلوب القياس وطريقة تحليل البيانات. تحليل النتائج وطرح الاستنتاجات والتوصيات.

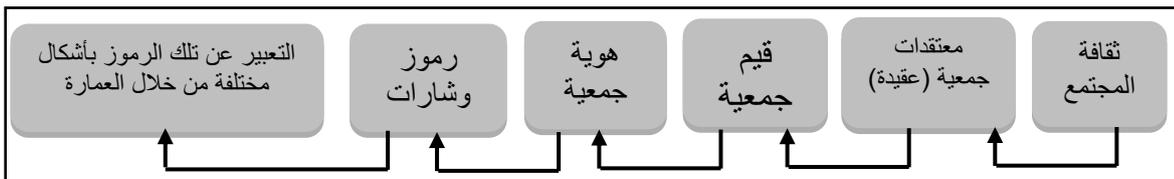
### 3- الإطار النظري للبحث

ترتبط المعتقدات بجوانب مختلفة يحاول البحث التركيز عليها وذلك بطرحها بمحورين أساسيين: يختص الأول بدراسة مفهوم المعتقد ومستوياته وأبعاده في العمارة، بينما أخص الثاني ببحث أثر المعتقد على النتاج المعماري بشكل عام وأثره على نتاجات العمارة العراقية بفترات زمنية مختلفة بشكل خاص.

**3-1 المحور الأول، مستويات المعتقدات وأبعاده في العمارة:** أن العمارة التي تبنت المعتقدات كمنطلق لإظهار أشكالها المعمارية، لا تقتصر على الجانب الوظيفي للبحث، بل تنظر إلى ماضيها وتاريخها محققه بذلك الاستمرارية والتواصل معه. يتحقق ذلك بأشياء رموز تعبر عن الهوية الخاصة بالمجتمع تعد عمارة المعتقد، الضمانة الوحيدة لبقاء واستمرارية الحياة بهوية العمارة، فجانبا الدين، العقيدة بالنسبة للهوية بمثابة الروح للجسد (Al-Asadi,2014). يتناول هذا المحور جانبين هما (أبعاد المعتقد، مستويات المعتقد) وفيما يلي توضيح لكلا منها:

**1.1.4 أبعاد المعتقدات:** عرف البحث عمارة المعتقد من خلال مجموعة أبعاد تمثلت بالآتي (الحاجة الاجتماعية، البيئة والوسط الاجتماعي، فكر وثقافة المجتمع، فكر المصمم والمتلقي)، فيما يلي توضيح لتلك الأبعاد:

- **الحاجة الاجتماعية:** أن العمارة وجدت وماتزال تعكس استجابة مادية لمتطلبات إنسانية أفرزتها مراحل التطور البشري، وأن إحدى جوانب النظرة الموضوعية للعمارة تكمن في مدى مواءمتها لخصائص وأفعال الإنسان الفطرية والمكتسبة ويقف في مقدمتها العلاقة بين قياس الحاوي والمحتوى، يمثل الحاوي الفضاءات المعمارية أو الحضارية فيما يمثل المحتوى الإنسان بأبعاده الفيزيائية واحاسيسه الانسانية (Al-talib,1989).
- **البيئة، الوسط الاجتماعي:** أن وسائل انتماء العمارة للبيئة المعاش فيها، يتم عبر قراءات مكثفة ومتعددة لصميم القيم والتكوينات في العمارة الماضية ومبادئها التي قد تلائم بعد أن يتم تأويلها وتفسيرها كلا العصرين الزمان الراهن وأفاقه المستقبل من خلال تحقيق التوازن، فالعمارة الإسلامية اكدت على حفظ خصوصية الانسان من خلال احترام المقياس الانساني والمجتمع باحترام الاخر والتبادل مع الاخرين وتحقيق مستوى من المشاعر النفسية المهمة كالأمان والخصوصية لتعزيز التفاعل الانساني ولتحقيق العلاقات الثلاث مع (الله-المجتمع-البيئة) (Al-Asadi,2014)
- **الفكر والثقافة التي يمتلكها المجتمع:** يجسد المعتقد ثقافة المجتمعات، فالعقيدة لوحة نظام ثقافي خاص يرتبط بقيم أهليه، تكون الثقافة في أعلى حدودها مجموعة رموز مقدسة مجتمعة معا في كل ترانتي، إذ تتعزز العقيدة من خلال اشكال رمزية وترتيبات الاجتماعية، اذ يظهر جوهر الفعل العقائدي من خلال فرض سلطته على مجموعة معقدة من الرموز (Shabandar,2006)، (Scheme 2)

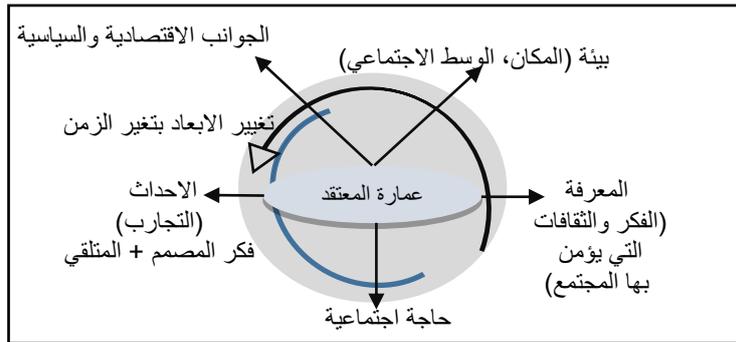


Scheme 2: illustrates the relationship between community culture, beliefs and symbols, source: the researchers

- **فكر المصمم والمتلقي:** الفكر بطبيعته قابل للتغيير والتجديد، ولكنه ان يصل إلى مرحلة الثبات حتى يتحول إلى وقائع ثابتة أو معتقدات يؤمن بها ويتقبلها الفكر الجمعي كعقيدة ثابتة، وهذا يقارب مع ما أشار له (الجادرجي) بمفهوم المقدس، فألية

ابتكار شكل المُصنَّع الذي يجسد كيان المقدس يتجسد في ثلاث مراحل فكرية متداخلة تمثل اداة لتجسيد الكيان المقدس -AL (MAAMORY, 2008, p65-66) وهذه المراحل هي :

- **مرحلة تبلور الرؤية:** ماهية الكيان المقدس وترتبط بالفكر الجمعي، وفكر المصمم لتلك الرؤية نيابة عن المجموعة فتبتكر هذه الموهبة المتفردة صورة جسدية للمُصنَّع بتفاعل جدلي مع الفكر الجمعي الذي يؤلف المرجعية المشتركة.
  - **مرحلة التصنيع:** وتبدأ عند نقل صورة شكلية تجسيد المقدس إلى هذه المرحلة، عند تلقي الفرد المؤدي هذه الصورة، فيقدم هذا المؤدي ويفاعل المادة الخام، محولا تلك الصورة الخيالية إلى معالم مادية وفي واقعية العالم الدنيوي.
  - **مرحلة التلقي:** تتحقق بالعلاقة بين المصمم والمتلقي، والمعالم المادية التي يحملها المُصنَّع كأداة اطفاء الحاجة. وهنا يتحقق تفاعل بين مفهوم كيان المقدس وقواه وموقعه في هوية الفرد المتلقي (Al-Jadraj, 2000). (Scheme 3)
- أي أن بناء عمارة المعتقد تنطلق من فكر المصمم القائم على معتقد معين لبناء صورة شكلية تتفاعل مع الفكر الجمعي محققة معتقدات ثابتة (كيان مقدس)، تبدأ بعدها كيفية ترجمة تلك الصورة إلى منتج مادي (العمارة)، بعدها مرحلة التلقي المتمثلة بالتفاعل بين ذلك المقدس ودوره في هوية الفرد المتلقي.



Scheme (3): illustrates the dimensions reached in defining the architecture of the beliefs, source: the research

**3.2.1 مستويات المعتقد في العمارة:** تعرف العمارة بكونها تجسيد مادي للمعتقدات الدينية التي تلازم الشعور الإنساني. هناك مستويات ينتقل بها المعتقد للعمارة، يتحدد بموجبها الناتج المادي يمكن توضيح ذلك بالآتي (Awied,2005):

**المستوى الفكري:** مستوى العمليات الفكرية المتمثل بالمعتقد الإنساني، وينشأ من العمليات لدى الإنسان طرق خاصة في إدراك ما يحيط به، يقوم هذا المستوى على بعدين: بعد معرفي: يتمثل بمجموعة المعارف الأولية لديه، والثاني تكوين الفكر يتمثل بالبعد العقائدي الذي يتوصل له مما يحيط به من عادات وتقاليد وثقافة مجتمعة المحيط به.

**المستوى المادي:** مستوى إنتاج العمارة باعتبارها انعكاس للمتطلبات العقائدية ضمن بعدين أساسيين، موضوعي وذاتي: موضوعي يتمثل باستيعاب أي متغير يدخل في تركيب العمارة وهذا يعتمد على طبيعة تركيب عقل الإنسان. وذاتي مرتبط بالإحساس الشخصي لدى الفرد الذي يدرك ما يحيط به وطريقته في التعبير عن ذلك الإحساس. الشكل (4).

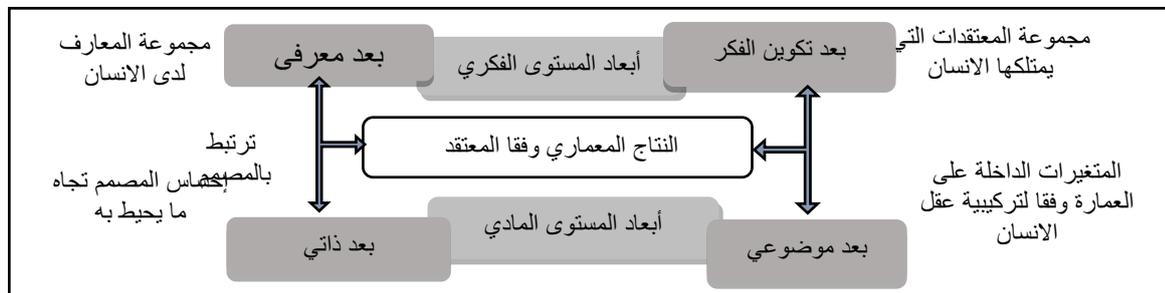


Figure (4): shows the levels of beliefs on both sides (source. the researchers)

### 2-3 المحور الثاني: تأثير المعتقد على الناتج المعماري

يتناول هذا المحور نقطتين، الاولى ترتبط بتأثير المعتقد على خصائص الناتج المعماري بشكل عام، وأخرى ترتبط بتأثير المعتقد على نتاجات العمارة العراقية.

**تأثير المعتقد على خصائص الناتج المعماري:** يدخل دور المعتقد في أشكال الناتج المعماري بجوانب مختلفة، بعضها يرتبط بـ :

- **المعاني الضمنية، دورها كإطار اجتماعي، التفرد، شرعية الأشكال عبر الزمن،** وفيما يلي توضيح لكل نقطة:
- **المعتقد والمعاني الضمنية للأشكال:** أن معاني الأشياء لا تكمن فيها وإنما تملك معنى بسبب وظيفتها الاجتماعية الناتجة من معرفتنا فيها، فالأشكال المعمارية تدعم تلك المعاني الكامنة والتي تكون مفهومة من قبل الأفراد وهذا ما يجعل الأشكال

تدخل ضمن عالم الأشياء والأشكال المعروفة، فالأشكال المرتبطة بالمعتقدات والعادات والتقاليد تصبح قادرة للاستمرار عبر الزمن أما التي ترتبط بالتصورات الفردية تكون متعرضة للانحلال عبر الزمن (Al-Naeem,2001,P.109,115).  
 ■ **المعتقد كإطار اجتماعي:** تظهر دور المعتقدات من خلال علاقة العمارة مع فكر الانسان الباحث عن معتقد لإشباع حاجات الانسان العقائدية والفكرية من خلال دور المنشأ المعماري ضمن إطار اجتماعي (El-Eqapy,2009,p59). يتطلب تمييز معتقدات المجتمع المواكبة التطور قوانين وأداره تعمل على إدارة ذلك التطور الإنساني بجميع مستوياته، ومنها العمارة لغرض تحقيق بيئة مريحة متوافقة مع تطلعات الانسان المستقبلية ورغباته ومعتقداته (Kamouna,2007)، Figure 5

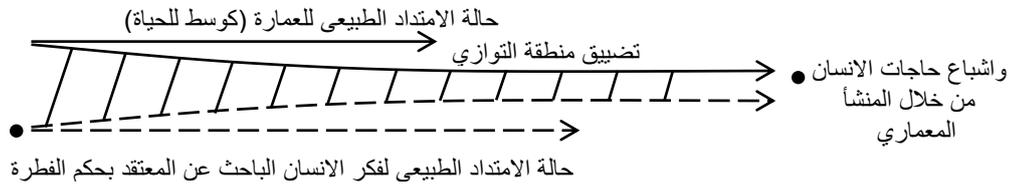


Figure 5 illustrates the parallel between the states of architecture and belief (source:El-Eqapy)

■ **المعتقد والتفرد بالأشكال المعمارية:** يحقق المعتقد التفرد من خلال توجيهين: الأول: ينسجم مع روح العصر؛ فيحقق نتائج منسجم مع روح العصر وذلك بتبني القيم المرتبطة بالجانب التكنولوجي الذي يتميز به كل عصر AL- (MAAMORY,2008,p105). الثاني: يمتاز النتائج بكونه غير منقطع عن الماضي، تاريخ، تراث، المعتقدات، لا يقصد بذلك النسخ والتقليد حرفياً، وإنما اعتماد مفاهيم ترتبط بالجوهر لا بالمظهر، كمجموعة من الأفكار والقواعد الثابتة غير قابلة للتغيير رغم تنوع واختلاف النتائج (Bostani, 1996,P.26)  
 ■ **المعتقد والمعاني الضمنية للأشكال:** أن معاني الأشياء لا تكمن فيها وإنما تملك معنى بسبب وظيفتها الاجتماعية الناتجة من معرفتنا فيها، فالأشكال المرتبطة بالمعتقدات والعادات والتقاليد تصبح قادرة للاستمرار عبر الزمن أما التي ترتبط بالتصورات الفردية تكون متعرضة للانحلال عبر الزمن. (Al-Naeem,2001,P.109-115)  
 ■ **المعتقد يعطي شرعية للأشكال عبر الزمن:** العقيدة هي من تعطي توضيح وترسيخ وتحديد ومنح الشرعية للأشكال والرموز بعد أن تحصل على الترسخ بذاكرة الجماعة عبر الزمن، فتظهر ملامح للهوية الثقافية على أساس ذلك (Abu Ubaid,2006,P.129)، فالعمارة تقوم على ثلاثة أبعاد: الإنسان - بما يحمله من قيم إنسانية وروحية المكان: باعتباره المسرح الطبيعي الذي يتعامل معه الإنسان، الزمان: يشمل البعد الوجودي، البعد الإلهي الكوني السماوي. أما البعد الرابع فهو الزمني والذي يختلف وفقاً لشروط الانسان وكيفية تعامله مع الابعاد الثلاثة على مر الزمان (Abu Ubaid,2006,P.130) Figure (6).

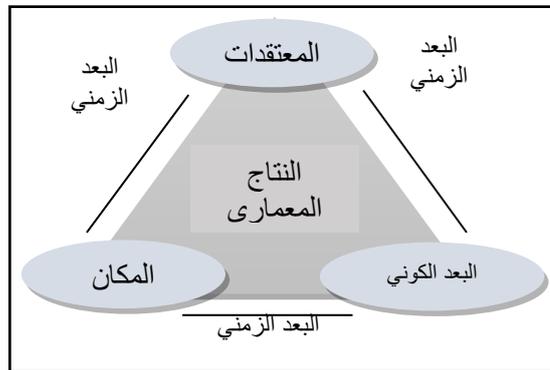


Figure (6): shows the relationship of belief with the human and related aspects. (Source Researchers)

### 3-3 تأثير المعتقد على نتاجات العمارة العراقية

ان موقف العمارة من المعتقد صنف إلى ثلاثة مواقف، وكان الأساس فيها المنتج وهي (موقف تعامل مع المعتقد الديني فقط، موقف تعامل مع المعتقد من خلال التراث بما يعبر عن روح العصر وهذا ما تمثل بالعمارة العراقية خلال فترة معينه، موقف تعامل مع الانقطاع عن المعتقدات وتغريب العمارة المحلية، أما عمارة المستقبل فهي أيجاد معتقدات جديده)، وسيوضح البحث تلك المواقف ضمن فترات غير متسلسلة توضح تلك المواقف من تاريخ العمارة العراقية، (Figure (7,8) بالاتي:

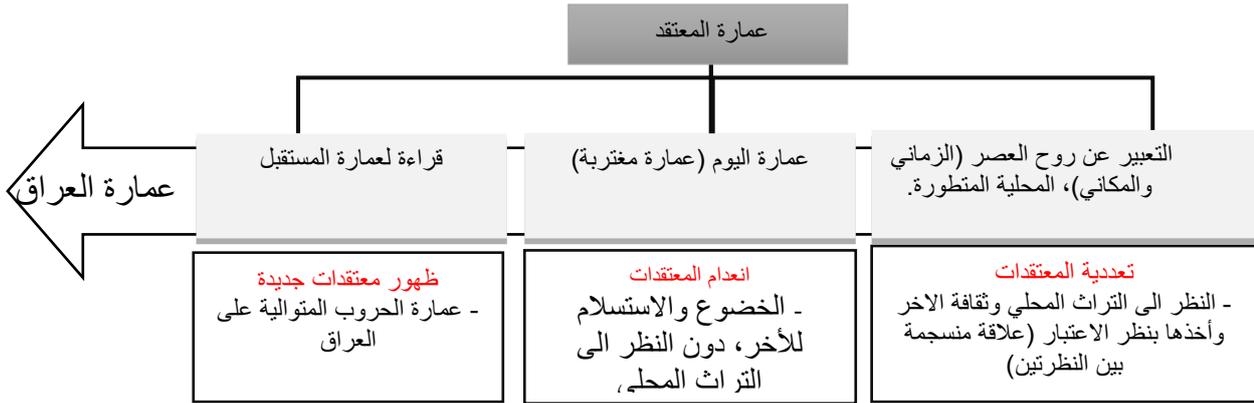


Figure (7): shows the positions adopted by the research during the period (1960-present), Source: researchers

- الموقف الثاني: في فترة من تاريخ العمارة العراقية (1960-1980)، اعتمدت العمارة على النظر إلى التاريخ باعتباره الأداة التي يمكن من خلالها تحقيق الهوية المحلية بمفهوم التراث، الذي يمثل الأبعاد العقائدية والروحية للعمارة (AI-Rawi,1990,P.79). أهم ما امتازت به العمارة في هذه الفترة: اعتماد معالجات شكلية قديمة لغرض ربط فكر المتلقي بالتاريخ بطريقة متجددة، اعتماد فكرة الانفتاح نحو الداخل. استخدام المعتقدات ضمن إطار يقوم على إضفاء التعددية الفكرية، اعتماد الوحدات القياسية المتكررة، اعتماد أساليب التجريد والتركيز على ديمومة وديناميكية الأشياء، وهذا نتج من اعتقادهم أتجاه الكون، إذ أشار مدفعي بأن الكون في حركة دائمة، تنتج تلك الحركة مستجدات، وبهذا فهو لا ينظر إلى الكون على أنه إشارات الماضي أو ظلال وزخارف جامدة تقتبس حسب الرغبة، بل يعتبرها الأساس في كيفية معالجة حجم الفضاءات والظروف المناخية وهذا يشمل الأساليب الإنشائية. (Al-Rawi,1990,P.40)
- الموقف الثالث: يتمثل هذا الموقف في العمارة العراقية بعد الحرب العراقية وحتى 2003، فهي عمارة مغربة لأن ما تم بناءه من معتقدات وقيم بدأت تنحل وتغيب في ضوء التغيرات التي خضع لها المجتمع، إذ أخذ المجتمع تقاليد الغير وطبقها بعيدا عن تراثنا وحضارتنا وهويتنا بحيث أصبحت عمارة لا تملك أي انتمائية لمعتقداتنا (Shabandar,2006). امتلكت العمارة صفات غريبة لا يكمن في أسلوب الإنتاج أو في طرق التنفيذ واختيار المواد، بل الاتكال على أفكار وفلسفات غريبة لا تتماشى مع الأعراف، إذ جعل الاتباع من العمارة فاقدة لما يميزها عن محيطها الثقافي. كما ارتبط تطبيق العمارة في حرية الاختيار لأبعاد المباني، الرموز والعناصر التصميمية ومواد بناء خاصه، الانتقائية للعناصر والمفردات التصميمية المعمارية وليس في الطرز والأساليب (Al-Yousif,2008).
- الموقف الرابع: يتمثل هذا الموقف بعمارة العراق من (2003-2017) وما بعدها، على مستوى إعادة بناء المباني الحالية بمجموعة اعتبارات رمزية المؤقت في مدى إمكانية المصمم في بقاء أثر الحرب أو الهدم اعتقادا بأن تلك الآثار تعطي تاريخا للعراق وتبقى جزءا من الذكرة الجمعية معززه بقيم ترمز للهدم والبداية الجديدة، وأصبحت فكرة كيفية إعادة الاعمار بعد الدمار جزءا بطرح على مستوى التصميم باعتباره مؤشرا لرؤى مستقبلية، إذ ظهر الفضاء المحصن والجدران الكونكريتية، تقليل الفتحات في الواجهات أو انعدامها (Ashour,2016,P.93). كما تجاهل كلا من الأشكال والمواد المحلية واعتماد أشكال و مواد مستوردة، اعتماد التكنولوجيا العالمية واهملت كل ما هو محلي (Ashour,2016)

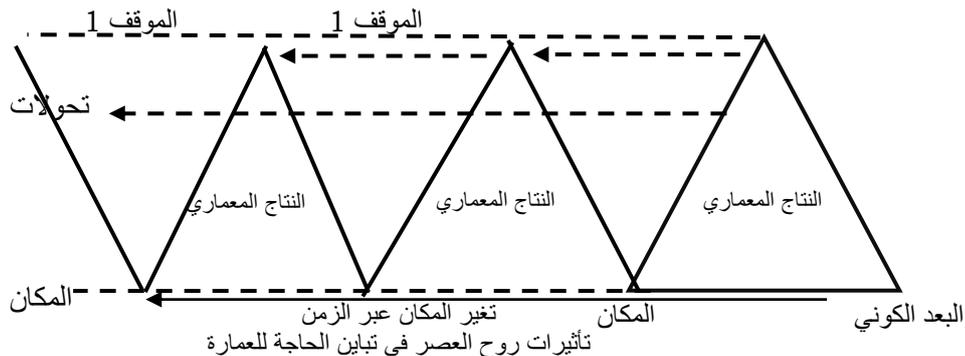


Figure (8): Levels of variance of belief with the change of place over time. (res.: the researcher)

## 4- الدراسة العملية

يتم في هذه الفقرة تناول المفردتين المرتبطة بالقياس وهما: مفردة أبعاد المعتقدات، مفردة موقف المعتقد من نتاج العمارة العراقية، الجدول رقم (1)<sup>2</sup>. ثم تحديد أسلوب القياس وطريقة القياس والعينة المنتخبة لغرض التطبيق.

Table 1: Theoretical framework vocabulary. Source: Researchers

		المفردات الثانوية		المفردات الرئيسية	
A1	A11	تطبيق ثقافة المجتمع المحلي		المعرفة (ثقافة المجتمع)	أبعاد المعتقدات
	A12	النظر إلى ثقافة المجتمع المحلي وثقافة الآخر			
	A13	تطبيق ثقافة المجتمع الآخر بشكل كامل			
A2	A21	النظر إلى حاجة الفرد والمجتمع		الحاجة (نفسية)، جمالية، رمزية	
	A22	تطبيق عمارة لجوانب استثمارية فقط			
	A23	جعل العمارة مصدر لإنتاج أشكال جديدة			
A3	A31	الاعتماد على المواد المحلية التي تعطي خصوصية المجتمع المحلي		البيئة	
	A32	الابتعاد عن المواد محليه واستحداث مواد جديدة مستوردة			
A4	A41	الاختلافات السياسية		اثر الجوانب الاقتصادية والسياسية	
	A42	سيادة فكر العولمة			
	A43	أزمة الحروب			
A5	A51	اخذ التراث والتاريخ كنقطة انطلاق لفكر المصمم		فكر المصمم وقراءة المتلقي	
	A52	اعتماد المصمم على التراث وربطه مع الحاضر			
	A53	اقتصار فكر المصمم على أحداث الحاضر			
	A54	غياب فكر المصمم واقتصار التصميم على جوانب استثمارية فقط			
B1	B11	الجدران الطابوقية الخارجية	أشكال تراثية	تعددية المعتقدات	دور المعتقد في العمارة العراقية
	B12	اعتماد فكرة الانفتاح نحو الداخل			
	B13	اعتماد معالجات شكلية بأسلوب متجدد			
	B14	استخدام الوحدات القياسية المتكررة			
		الشناشيل المقرنصات			
B2	B31	الشكل الخارجي		روح العصر (التكنولوجيا)	
	B32	مواد الانشاء والبناء المستوردة			
B3	B31	استحداث اشكال جديدة		الوظيفة والتكنولوجيا	الانقطاع عن المعتقدات
	B32	التكنولوجيا والتقنيات الحديثة			
B4	B41	انعدام الفتحات الخارجية		رموز الحرب	معتقدات جديدة
	B42	استخدام الجدار المحصن			
	B43	أضافة عناصر ترمز للأحداث الحاضر			

4-1 أسلوب القياس: تم الاعتماد على مقياس وصفي تحليلي من خلال التأشير المباشر على المفردات المتحققة وغير المتحققة معتمده بذلك على مجموعة من الأبنية المتواجدة في واقع الحال.

4-2 معايير اختيار العينات: يكون المعيار باعتماد عينات موجودة حالياً، ولكن تمتلك أرث حضاري، عينات تواجدت في فترات مختلفة من التاريخ العراقي ولا تزال باقية لحد الان، عينات خضعت للتعديلات واصافات بفترات وفقاً للمواقف التي حددها البحث بهدف الحفاظ على وظيفتها أو تغييرها باعتماد توجهات المعمارين، خصص البحث العينات من مدينة البصرة.

4-3 عينة القياس: اعتمدت الدراسة على ثلاثة نماذج في واقع العمارة العراقية البصرية (محافظة البصرة) الثمانينات والسبعينات ومتواجدة لحد الان في البصرة تمثلت ب(فندق شيراتون، 1981)، (مصرف الرافدين، 1988)، (البنك المركزي فرع البصرة، 1975).

أولاً: فندق شيراتون<sup>3</sup> (1981): اعتمد تصميم الفندق على تغليف واجهاته المطلة على شط العرب بنماذج خشبية جديدة عوضاً عن الشناشيل الخشبية الشرقية القديمة كتقليد للشكل القديم باستعمال صفوف من المسطحات الخشبية والزخارف الشبكية في الداخل

<sup>2</sup> تم عرض متغيرات الإطار النظري على مجموعة من الأساتذة وكانت النتيجة التقارب في المعرفة المطروحة  
<sup>3</sup> صمم من قبل مكتب هشام منير مع The Architects Collaborative-TAC (المصمم المعماري: غسان السعد) سنة 1981. نشأ على ضفاف شط العرب في كورنيش البصرة هدم مسكن عبد المحسن الشعبي التي كانت شركة نفط البصرة تتخذها نادي لموظفي النفط وبيت السيد حامد النقيب لبناء فندق شيراتون البصرة (Samarrai, 2010, P.126)

والخارج، يتكون الفندق من خمسة طوابق يفتح على فناء وسطي. اذ اجريت عليه عمليات تعميم حديثة وتم من خلالها استبدال ماده الخشب في الواجهات بماده الزجاج والكوبند في التغليف (Samarrai,2010,P.126)، Figure 8



Figure 8: Shows the facades of the Sheraton building. Source: <http://www.basrainternationalhotel.com>

ثانياً: **بنية مصرف الرافدين<sup>4</sup>(1988)**: تميز ب بروز اجزاء من الجدران واستخدام التفاصيل الدقيقة من اقواس واجزاء تفصيلية اخرى هي محاكاة بصورة واضحة لخصائص البنائية للمباني القديمة في المنطقة. كما ان هذه الفتحات تمتاز بصغر حجمها لغرض مقاومة الظروف المناخية التي تمتاز بها مدينة البصرة ذات المناخ المتطرف لاحظ استخدام المصمم الفناء الداخلي في التصميم الذي يعد الصفة المميزة لعمارة تلك المنطقة والذي يعد الصفة المميزة للبناء على مستوى المخطط، وكذلك استخدم مبدا المبنى المتصل في تصميم المبنى وهو من الخصائص التي تتميز بها المباني القديمة في المنطقة، (Markarian,2012,p12) Figure (9)

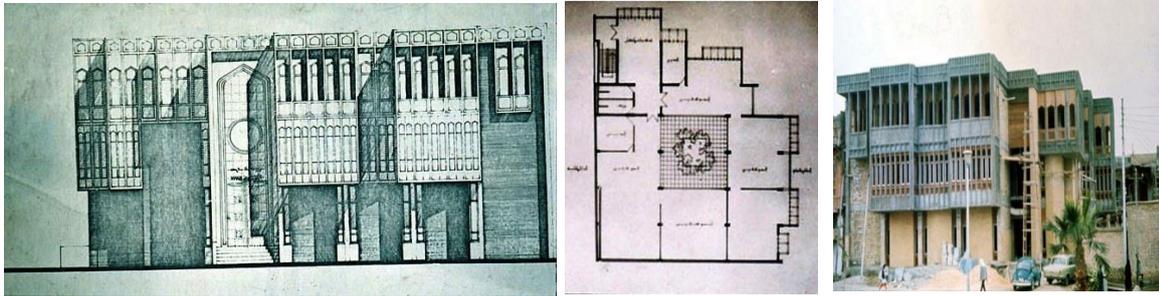


Figure (9): illustrates the facades and the scheme of the building of the Rafidain Bank. Source: <http://rasheedbank.gov.iq/en/>

ثالثاً: **البنك المركزي فرع البصرة<sup>5</sup>**: يمتاز البنك بتصميم يعكس الوظيفة فهو يمتاز بتغطية الفتحات ليبدو على هيئة بناء قوي ومحصن، أكسبه الاتجاهية المطلوبة لكسر الامتداد الافقي عبر شكل يوحى بالصرامة واستخدام الخطوط المستقيمة الراسية. كما ان الشكل ينتمي إلى تيار الحداثة التي برزت مع ظهور وراد العمارة في العراق (Markarian,2012,p12)، Figure (10)



Figure (10): shows the external form of the Central Bank of Iraq, Basra branch, Source: <https://cbi.ia/news/view/499>

4 فرع السيف البصرة القديمة صمم من قبل المعماري محمد مكية 1988: يقع المبنى في منطقة البصرة القديمة (السيف)، ذات طابع معماري مميز (البيوت القديمة ذات الواجهات المزينة بالشناشيل) ويلاحظ تأثر المصمم بهذا النوع من التصميم من خلال استخدام الشرفات ذات الالوان القريبة من لون الشناشيل كمحاكاة للموقع والطراز البنائي، اذا تم استبدال المادة البنائية بالخرسانة  
5 أنشأ في مكان قصر عبد الله المبارك يقع المبنى على شارع الكورنيش في مدينة البصرة، فهو بذلك يمتلك موقع مميز ويعد من المباني المهمة التي يمكن تمييزها في بداية شارع الكورنيش، صمم المبنى من قبل المعماري العراقي منحت علي مظلوم، بني في السبعينات (Markarian,2012,p12)

5- **النتائج:** يتم تفسير النتائج على ثلاثة محاور: المحور الأول: نتائج ابعاد المعتقد وعلاقته بالعينات المنتخبة، المحور الثاني: الموقف من المعتقد وكيف إثر على كل عينته، المحور الثالث: تأثير المتغيرات على النتائج المعماري بصورة شاملة وفقا للجدول رقم (2)، (3)

Table 2: shows the results reached, Source: Researchers

ابعاد المعتقد															ابعاد المعتقد
A5				A4			A3		A2			A1			
فكر المصمم وقراءة المتلقي				الجوانب الاقتصادية والسياسية			البيئة		الحاجات			ثقافة المجتمع			
A54	A53	A52	A51	A43	A42	A41	A32	A31	A23	A22	A21	A13	A12	A11	
		•	•			•		•	•	•	•		•	•	
		•	•		•			•		•	•		•	•	
	•					•	•		•		•			•	
41.6%				33.33%			50%		77.7%			55.5%			

Table (3) shows the role of belief in architecture,source: the researchers

دور المعتقد في العمارة العراقية											دور المعتقد
معتقدات جديدة			الانقطاع عن المعتقدات		تعدديه المعتقدات						
B4			B3		B2		B1				
رموز الحرب			الوظيفة والتكنولوجيا		التكنولوجيا وروح العصر		الاشكال لتراثية				
B43	B42	B41	B32	B31	B23	B22	B14	B13	B12	B11	
			•		•	•	•	•	•	•	
							•		•	•	
•	•			•	•			•		•	
22.22%			25%		66.6%						

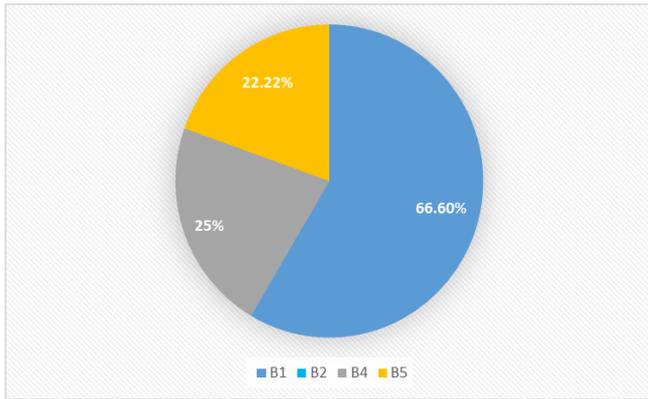


Figure (10): shows the ratio of the role of belief on the output (multiple, disconnected, new), Source: The researchers

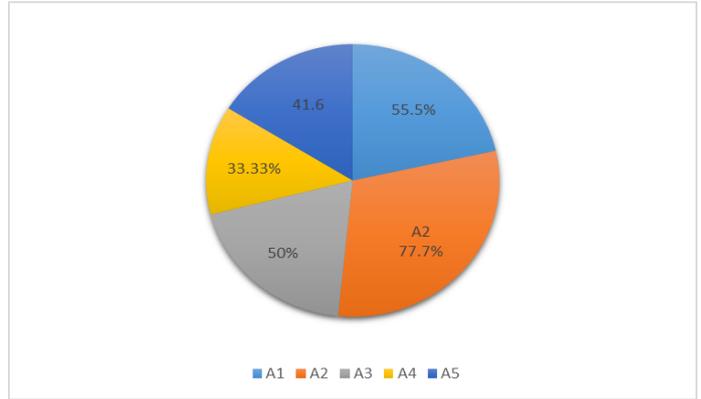


Figure (9) shows the percentage of the effects of belief on the architectural output, Source: the researchers

### 1-5 المحور الأول: أن النتائج التي تم التوصل لها حول ابعاد

- المعتقد تقاربت في كلا العينتين (A، B) إذ حققنا تواصل عالي مع معتقدات المجتمع المحلي، ويمكن توضيح ذلك بالنقاط التالية:
- حققت كلا من العينة (A) والعينة (B) ثقافة المجتمع المحلي من خلال العناصر المتكررة (الشناشيل) باعتبارها تراث محلي يرتبط بثقافة المجتمع. بينما العينة (C) لم ترتبط بثقافة المجتمع المحلي.
- حققت العينات الثلاثة حاجة نفسية وجمالية، إذ تعكس الواجهات للعينات الثلاثة امتداد والتواصل مع التراث.
- اعتمدت العينة (A) على المواد المحلية التي أتصف بها تراث البصرة وهي مادة الخشب، بينما العينة (B) اعتمدت ألون الخشب (الشناشيل) لغرض تحقيق التواصل

- إثر الحروب على العينتين لم يترك آثار سلبية ملموسة على العيّنات. ولكن خضعت العينة (C) إلى إضافات منها إضافة الجدار المحصن للإحاطة بالمبنى ككل.
- لم يهمل المصمم في انتاج الأفكار أسلوب محاكاة واقع مدينة البصرة، فالعينة (B) على نمط الأبنية التراثية المحيطة بالمبنى وهذا يزيد من نسبة التواصل مع المعتقدات. على عكس العينة (C) التي اعتمدت على نمط عمارة الحدائق.
- 2-5 محور ثاني:** أن دور المعتقد يرتبط بالموقف الذي يحقق تواصل مع المعتقدات ليس الدينية فقط وإنما المعتقدات المجتمعية المحلية التي تحاكي واقع المدينة، ويمكن توضيح ذلك بالنقاط التالية:
- حققت العيّنات (A)، (B) التواصل مع المعتقدات من خلال فكرة التوجه نحو الداخل وذلك بإنشاء الفضاءات الداخلية وتقليل الفتحات الخارجية، بينما يندم الفناء الوسطي في العينة (C).
- اعتمدت كلا العيّنات على الوحدات القياسية المتكررة (الشنائيل) في الواجهات المعتمدة كرموز تراثية في تغليف المبنى من الخارج والداخل. بينما العينة (C) استخدمت الوحدات المتكررة ولكن لا تمتد بصلة لتراث مدينة البصرة (عناصر عمودية رأسية)
- حققت العينة (A) تواصل مع الماضي باعتماد عناصر تراثية أما الحاضر فتحققت بإضافة مواد في الواجهات معتمده في الحاضر منها مادة الزجاج لغرض تحقيق تفاعل مع الواجهة النهرية، على عكس كلا من العيّنات (B)، (C) اللتان لم تخضعا إلى أي إضافات جديدة.
- خضعت العينة (A) إلى الكثير من الإضافات على مستوى التقنيات الحديثة في تصميم الفضاءات الداخلية، وهذا لم يتوفر في العيّنات (B)، (C).
- 3-5 المحور الثالث:** أثر المتغيرات على النتائج بشكل عام، من خلال قراءة النتائج (الأرقام) بشكل شمولي يظهر بأن الحاجات الرمزية والجمالية أكثر الأبعاد تأثيراً على المعتقد وبالتالي ينعكس على النتائج بدرجات متفاوتة، بينما الجوانب الاقتصادية والسياسية المتمثلة بالحروب والنزاعات أقل تأثيراً وبينهما ثقافة المجتمع ودور البيئة في توفيرها للمواد المحلية في فترة وجود المبنى، وأخيراً دور فكر المصمم وقراءة المتلقي. وإن النتائج يخضع إلى تعددية المعتقدات بشكل أكبر من الانقطاع عن المعتقد أو استحداث معتقدات جديد.

#### 6- الاستنتاجات: توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- 1-6** أن مفهوم التواصل هو مدى الاستمرارية والحوارية عبر الزمن، فهو يعبر عن الماضي من جهة ويرتبط بالحاضر من جهة أخرى، وكل ما قلت تلك الاستمرارية يقل التواصل إلى أن يصل إلى آخر درجاته وهو الانقطاع.
- تعد المعتقدات، متغيرات يتوصل إليها المجتمع بحكم حاجة معيّنة تتحول بمرور الوقت إلى ثوابت تحكم فكر المجتمع وقد تكون تلك المعتقدات إيجابية أو سلبية توجه المجتمع باتجاه غير صحيح.
- تعتبر المعتقدات المقوم الأساسي لاستمرار الأشكال عبر الزمن، بعد أن تترسخ بالذاكرة الجمعية تتحول تلك الأشكال إلى أشكال ثابتة تمتلك هوية وقابلة للاستمرار عبر الزمن بما ينسجم وروح العصر.
- يتكامل المعتقد ويعرف من خلال مجموعة من الأبعاد التي ترسم الإطار العام له، تتمثل: بالحاجة الاجتماعية والمكان والوسط الاجتماعي والمعرفة بما يحمله الإنسان من تفكير أو بما يبذله عقله لغرض أنتاج أفكاراً جديدة؛ وكذلك الجوانب الاقتصادية والسياسية التي تعتبر من المؤثرات المتحركة في مدى إمكانية الحفاظ أو التخلي عن معتقدات مجتمع أو التمسك بها؛ ثم البعد الرابع فهو دور المصمم باعتباره الفكر المنتج للعمارة بتفاعلها مع الفكر الجمعي.
- تعطي المعتقدات القدسية للأشكال من خلال جعلها رموزاً ثابتة تعرف هوية مجتمع معين، وهذا يجعل تلك الرموز قابلة للتحويل عبر الزمن بما يحفظ هويته كرمز ثابت قابل للتأقلم مع توجهات المجتمع الحالي.
- 2-6** تحقق دور المعتقد وأثره في العمارة العراقية المحلية خلال فترته (1960-1980) باعتماد العناصر القياسية المتكررة كرموز تحمل تراث المجتمع، إذ تمتلك تلك الرموز الديمومة والاستمرارية عبر الزمن مما يجعلها تحقق خاصية التواصل.
- 3-7** يعد التوجه نحو الداخل وتقليل الفتحات من الخارج، من الخصائص التي تم اعتمادها في العمارة التراثية المحلية كحاجة نفعية ومعالجة دخلت ضمن التراث كخاصية تمتلكها العمارة لعراقية المحلية.
- 3-6** التأكيد على استمرارية الحوار مع الماضي من خلال المعتقد، مما ينتج عمارة تحمل في طياتها عن هوية المجتمع وتعبير عن تكنولوجيا الحاضر.
- 7- التوصيات وفاق البحث**

- 1-7** يوصى البحث بالتخلي عن أفكار قطع العمارة من جذورها والبدء لإنتاج عمارة جديدة لا تنتمي إلى بيئتها، وفي نفس الوقت لا يدعو إلى إهمال الحاضر وما توصل له العالم من تكنولوجيا وتطورات والنظر إلى القديم فقط، بل يدعو بالعودة إلى خصائص المجتمع المحلي التي تعبر عن هويته في كونها تاريخه وأصالته والتي بمجموعها الثابت توصل لها عبر تاريخه الطويل، وأعادها صياغتها وفقاً لتكنولوجيا العصر.

2-7 إمكانية اعاده تطبيق البحث على عينات محلية قديمة، وعينات تم أنشائها حديثا وفقا لكل موقف محدد من قبل الدراسة، وقد تكون تلك العينات ذات وظائف متشابهة لدراسة تواصلها أو انقطاعها مع المعتقدات المحلية، وما هي أهم الخصائص التي ظهرت على تلك العينات من ناحية الواجهات والرموز المعمارية التراثية والرموز المستحدثة.

### References:

- Abu Ubaid, "Fundamental Questions on Place and Cultural Identity - Contemporary Problems in Architecture," Al-Bina Magazine, 26 th Year, No. 191-192, August-September, Riyadh, Saudi Arabia, 2006.
- Bostani, Maha, "Simulation of Tradition in Postmodern Architecture: Theory and Practice" unpublished doctoral dissertation, Department of Architecture, University of Technology, Baghdad, 1996.
- Al-Jadraj, "The Holy Architecture", Center for Arab Unity Studies, Journal of the Arab Future, No. 251, January 2000.
- Al-Rawi, Khalid Thabet, "Qahtan Awni Building, A Documentary and Analytical Study", Unpublished Master Thesis, Faculty of Engineering, Department of Architectural Engineering, University of Baghdad, 1990.
- M. Rosenthal (Editor), P. Yudin (Editor), 'Philosophical Encyclopedia ', Translated by Samir Karam ,Dar Al Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut.1985
- Samarrai, Ihsan Wafik, "Paintings from Basrah Spice and Distant Ports", Basra University Press, 2010.
- Shabandar, Mohammed Sabah "Urban Environment between the Values of Arab Thought and the Transformations of the Age", Dissertation unpublished doctor - University of Baghdad, 2006
- Al-talib, Talib Hamid, "The Past, the Future and Our View of Contemporary Architecture," Arab Civilization Magazine, Arab Towns Organization, Issue 43, Year 9, Baghdad, 1989
- Nidal Fakhri Taha, "Folk and Social Rites and Beliefs in Popular Literature in the Governorate of Ramallah" Master's Thesis in Arabic Language, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, , 2009.
- Ashour, Ammar Saleh, "Architecture and Crisis, The Impact of Post-War Crisis in Architecture and the Urban Environment, unpublished doctoral dissertation, Baghdad University, 2016.
- Abdul Razzaq, Janan Abdul Wahab, "The Dialectic of Communication in Iraqi Architecture", published book, Dar Al-Shalaa Al-Kulturiya, Baghdad, 2003.( dar@uruklink.net).
- Al-Azzawi, Tahseen Ali, "Architecture and Society," unpublished doctoral thesis, Baghdad University, 2010.
- Muthari, Murtada, The Universe and Monotheism in the Divine Perspective, translated by Mohamed Abdel Moneim Al-Khakani, Dar Al-Amir for Culture and Science, Beirut, Lebanon, , 1993.
- Al-Naeem, Mishary Abdullah, "Transformations of Urban Identity: Biculturalism and History in Contemporary Gulf Architecture", Arab Future Journal, Center for Arab Unity Studies, 263, January, Beirut, 2001.
- Kamouna, "Planning Laws and the Urban Character of the Modern Arab City," National Privacy Seminar in Contemporary Arab Architecture, "2007
- Al-Alafi, Mohamed Mohamed, "An Analytical Study of the Values, Characteristics and Elements of Local Architecture - A Case Study of Rada'a City", Master Thesis, Faculty of Engineering, University of Science and Technology, Sana'a, 2014

- AL-MAAMORY, ABDULLAH S. SALMAN" Ethical Function of Architecture - The role of the ethical act in the structure of Arabic Islamic & deconstruction architecture", Doctorate of Philosophy in Architectural Engineering, University of Technology, p27, 2008
- AL-MAAMORY, Abdullah Saadoon Salman "The Role of Islamic Faith Systems In Formation of The Islamic Architecture", Engineering and Technology Journal,2014
- Al-Yousif Dr.Ibrahim J.K "The effect of Globalization Terrorism on Architecture Problematical of Architecture in Globalization Terrorism", the Iraqi journal of architecture and planning, University of Technology, 2008.
- Al-Yousif, Ibrahim Jawad Kadhim" The Message of Architecture in the Product of Architecture" Book · January 2018 [https://www.researchgate.net/profile/Ibrahim\\_Al-Yousif](https://www.researchgate.net/profile/Ibrahim_Al-Yousif)
- Awied,Hussam Sachit" The Intellectual Sources of Form In Contemporary Iraqi Architecture" An Analy study of the works of selected groups pioneer Iraqi Architects – era (1960-1980), University of Baghdad, 2005
- Bonta, Juan Pablo, " Architecture and its Interpretation: A Study of Expressive Systems in Architecture ", Rizzoli, N.Y., USA (1979).
- El-Eqapy, Ahmed Hashim, " INFLUENCE OF CHANGE ON THE SOCIOLOGICAL IDENTITIY IN ARCHITECTURE" thesis Doctor of Philosophy in Architecture University of Baghdad,2009
- Jeffrey Brander, "The Religious Beliefs of Peoples", published book, National Council for Culture and Arts, Kuwait, 1990
- Markarian, Armen Sakis Khosrof "Documentation Concept in Architecture “Documentation and Analytic Study of Foreigner’s Architecture in Basra City" University of Technology, 2014.
- Al-Asadi, Samar Ghaib Fizzaa "The Fixed Spiritual aspects in the Islamic Thought Architecture "University of Technology,2014